



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



Regional Center For
Quality & Excellence in
Education

المركز الإقليمي للجودة
والتميز في التعليم

رفع نسب الالتحاق في برامج رياض الأطفال في الدول العربية

الملخص التنفيذي

المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم

2019 - 2018

جميع الحقوق محفوظة

هذا العمل ملكية للمركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم ، ولا تعبر النتائج والتحليلات والاستنتاجات الواردة في هذا العمل بالضرورة عن وجهة نظر المركز، أو الدولة المستضيفة، كما لا يضمن المركز دقة البيانات المتضمنة في هذا التقرير، كما أن جميع الخرائط التي قد يتضمنها هذا التقرير وما تتضمنه من حدود وألوان ومسميات ومعلومات لا تعني أي حكم من جانب المركز أو الدولة المستضيفة على الوضع القانوني لأي دولة أو منطقة أو تأييد لهذه الحدود أو قبولها.

أي استفسار حول الحقوق والأذونات بالنشر بكافة أشكاله (الطباعة الورقية- النشر الإلكتروني)، أو الحصول على النسخة الكاملة من الدراسة في حالة لم تكن منشورة بالكامل، توجه المراسلات إلى المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم.

يمكن ذكر هذا المنشور كمرجع كما يلي:

المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (2019). رفع نسب الالتحاق في برامج رياض الأطفال في الدول العربية الجبل الصناعية: RCQE.



المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم ©2019

+966-13-3400444
info@rcqe.org
P.O.Box: 11226

4283 الشارع الدائري - حي الحويلات
الجبل الصناعية 35718 - 7546
المملكة العربية السعودية

هذه الدراسة من المشاريع البحثية التي يقوم بها المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، ضمن خطته وبرامجه لتعزيز جودة وتميز التعليم في الدول العربية، قام بإعدادها فريق من الباحثين. يتحمل فريق الدراسة المسؤولية عن المادة العلمية والتحليلات والآراء ووجهات النظر المتضمنة في هذه الدراسة.

9
1
0
2

شكر وتقدير

يتقدم المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم بخالص الشكر والتقدير والإمتنان لأصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم في الدول العربية، وفرق عملهم، واللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وكذلك الشكر والتقدير للمراكز الإقليمية تحت إشراف اليونسكو في المنطقة العربية، والمنظمات العربية والدولية المعنية بالشأن التربوي، والجامعات والمراكز والمؤسسات البحثية على الصعيد الإقليمي والدولي الذين يسروا أنشطة هذه الدراسة المعنونة ب: **دراسة رفع نسب الالتحاق في برامج رياض الأطفال في الدول العربية**

كما يتقدم المركز بتقديره وامتنانه لجميع المفكرين والباحثين والمهنيين، الذين أسهموا في هذه الدراسة والشكر أيضاً للجنة العلمية في المركز لجهودها بالإشراف والمتابعة على المشاريع والدراسات.

كذلك شكرنا للزملاء فريق عمل المركز الذين أسهموا في أنشطة الترجمة والتصميم والمتابعة، وكان لجهودهم التعاونية دور هام لتعزيز جودة هذا العمل، لتكون هذه الدراسة منشورة ومتاحة للجميع .

كذلك نقدم الشكر والامتنان – مقدماً - لكل من يقدم لنا مقترحات وفرص للتميز والابداع، لدعم جهود ومبادرات المركز لتعزيز جودة وتميز التعليم في الدول العربية.

الملخص التنفيذي

تبنى المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (RCQE) هذه الدراسة، لدعم الجهود الإقليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبالتحديد المقصد الثاني من الهدف الرابع المتعلق «بضمان تمتع جميع الأطفال بمستوى جيد من الرعاية والتعليم قبل الابتدائي، في الطفولة المبكرة، حيث يكونون جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠»، كما أن الدراسة تندرج ضمن محاولات تشخيص حالة قطاع الطفولة المبكرة في العالم العربي، ورصد نسب قيد الطلاب في رياض الأطفال، وصولاً لتجارب ناجحة وتوصيات يمكنها أن تساعد في زيادة نسب الاستيعاب في تلك المرحلة وتوسيعها، بما يؤسس لتعليم نوعي في المراحل اللاحقة.

وللدراسة أهمية خاصة من جهة ربطها لواقع الطفولة المبكرة عربياً بمعايير دولية، ومعرفة مدى جاهزية منظومة الطفولة المبكرة بمختلف مكوناتها في الدول العربية، لاستيعاب الأطفال وإعدادهم للتعليم الابتدائي.

وستوفر الدراسة مجموعة من قواعد البيانات والمؤشرات على مستوى الدولة الواحدة، ومؤشرات أخرى مقارنة بين الدول العربية، بما يمكن من رصد التجارب الناجحة لتعميمها والتعاطي مع نقاط الضعف لعلاجها.

كما ستوفر الدراسة مجموعة من الأدوات والمنهجيات البحثية المقننة والمجربة، التي ستثري الأنشطة البحثية اللاحقة بما يمكن من توفير مؤشرات «التوجهات Trends» لقياس التقدم حال تطبيق تلك الأدوات مع مرور الزمن. تنبث الدراسة في إطارها التقييمي نهجاً بحثياً يمزج بين الطرائق الكمية والنوعية في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها، وصولاً للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتمثل المنهج الوصفي باستخدام (الاستبانة) مع أسلوب المسح بالعينة لرياض الأطفال في الدول المستهدفة بالدراسة، لجمع ما يلزم من بيانات عن جاهزية رياض الأطفال لاستقبالهم، وجاهزية معلمي رياض الأطفال لتحضير الأطفال لتلك المرحلة.

وتمثل المنهج النوعي في أنشطة المراجعة المكتبية للوثائق المتوفرة، وتحليل سياسات التعليم الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، مع رصد لأبرز التدخلات التربوية والتجارب الناجحة في قطاع رياض الأطفال عالمياً، وفي الدول التي سينفذ المشروع فيها، وأجريت مجموعة من المقابلات الموجهة، ومجموعات التركيز مع أولياء الأمور والمعلمين في رياض الأطفال، وصانعي سياسات التعليم في بعض الدول كحالة دراسية، بما مكن من تثلث المعلومة (Triangulation)، وصولاً لبيانات دقيقة، تقود لمؤشرات المواصفات الدقيقة، وساعد كذلك في إتاحة الفرصة للخروج بنماذج، قد تسهم في زيادة معدلات التحاق الأطفال في رياض الأطفال.

وقد حددت الدراسة مجموعة من الأسئلة البحثية التي ستجيب عليها، وهذه الأسئلة هي:

١. ما حال الالتحاق في رياض الأطفال في الدول العربية، في ضوء البيانات الميدانية المتوفرة؟
٢. ما مدى توفر وجود البيانات ذات العلاقة برياض الأطفال في الدول العربية؟
٣. ما درجة فعالية منظومة ضمان الجودة ومتابعتها في رياض الأطفال في الدول العربية؟
٤. هل توجد آليات لجمع البيانات حول جاهزية الأطفال للتعليم الابتدائي وما مدى فاعليتها في الدول العربية؟
٥. ما مدى جاهزية / ملاءمة المعلمين للتعامل مع الأطفال وتربيتهم في رياض الأطفال في الدول العربية؟
٦. ما طبيعة البرامج الخاصة بتشجيع إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي، في أنشطة رياض الأطفال في الدول العربية؟
٧. ما الاقتراحات والتوصيات الخاصة برفع نسب الالتحاق في رياض الأطفال في الدول العربية؟

وقد حدد فريق الدراسة بالتعاون مع المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، سبعة دول عربية لتنفيذ الدراسة فيها، كدراسات حالة وهي اليمن، وفلسطين، والأردن، ولبنان، والسودان، والمغرب، وتونس، واعتمدت ثلاث دول سجلت

٦. التأكيد على التحاق الفئات المهمشة والأقل حظاً والفقيرة في برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، في ظل تباين الخلفيات الاقتصادية للعائلات، وغياب أنظمة المساءلة في بعض الأنظمة التربوية، وتعذر إمكان الوصول لبعض الأماكن النائية والمهمشة.

توصيات على علاقة بتوفر البيانات:

١. اعتماد استراتيجية واضحة لجمع بيانات وطنية خاصة برياض الأطفال، على أن تخدم هذه البيانات أنشطة التطوير الخاصة بالقطاع.
٢. تطوير أدوات بحثية خاصة لجمع البيانات على أن يطور هذه الأدوات فرق متخصصة في القطاع، بالإفادة من التجارب الإقليمية والعالمية.
٣. أن تكون هذه البيانات كمية ونوعية، تتضمن متغيرات على علاقة بسياقات رياض الأطفال، وأخرى على علاقة بالمدخلات والعمليات والمخرجات.
٤. أن يكون جمع البيانات بصورة دورية، على النحو الذي يمكن من الخروج بمؤشرات تقيس «التوجهات trends» مع الزمن.
٥. أن تُعتمد آليات محوسبة؛ لنشر قواعد البيانات على المستوى الوطني وعلى المنصات الإقليمية والدولية، وتوفيرها بصورة مجانية للباحثين والمتخصصين.
٦. تطوير آليات محوسبة وأدلة للمستخدمين تمكن من تحليل البيانات بصورة فورية؛ للخروج بالنتائج وتشخيص حالة القطاع.

توصيات على علاقة بمنظومة ضمان الجودة ومتابعتها في رياض الأطفال:

١. تطوير واعتماد معايير للجودة في رياض الأطفال، لتشمل البيئات المكانية والقوى العاملة في رياض الأطفال، وتتضمن كذلك مناهج التعليم وإستراتيجيات التعلم والتعليم.
٢. تنظيم أنشطة دورية للمتابعة والتقييم والإشراف والتفتيش على رياض الأطفال؛ للتحقق من مدى تطبيق تلك الرياض لمعايير الجودة والسلامة والأمان، وتصويب أوضاع رياض الأطفال غير الملتزمة بتلك المعايير.
٣. إصدار تقارير دورية حول نتائج أنشطة المتابعة والتقييم والإشراف، ليتسنى توجيه أنشطة التدخل والتطوير للرياض الأكثر ضعفاً؛ للنهوض بها لمستويات الرياض الأخرى ذات المؤشرات المرتفعة.

توصيات على علاقة بالعاملين في رياض الأطفال:

١. اعتماد سلم وظيفي رسمي للعاملين في رياض الأطفال، يراعي التخصصية والجاهزية للعمل وفق طبيعة المتعلمين.
٢. تطوير برامج تأهيل للعاملين في رياض الأطفال، قبل التحاقهم بالخدمة باعتماد مساقات جامعية معتمدة.
٣. تطوير برامج تدريب للعاملين في رياض الأطفال، تراعي التطوير الحاصل في نظريات التعليم والتعلم في هذا القطاع.

وحددت الدراسة مجموعة من التحديات التي تحول دون زيادة نسب استيعاب الرياض للأطفال في الدول العربية، ومن أبرز هذه التحديات: شح الميزانيات، وغيابها في بعض الدول، وعدم اعتبار قطاع رياض الأطفال من ضمن السلم التعليمي في بعض الدول، وغياب الجهة الرسمية المنظمة لأنشطة رياض الأطفال على المستوى الوطني، وكان من أبرز التحديات التي رصدها الباحثون: ضعف تأهيل العاملين في الرياض، مع درجة الرضا الوظيفي المتدنية التي يعانون منها، في ظل قلة الرواتب والمخصصات المالية.

وظهرت قضية غياب أنظمة وخطط للمتابعة والتقييم، لعمل الرياض بصورة منتظمة، على أنها واحدة من القضايا التي جعلت من بعض رياض الأطفال هياكل حجرية خالية من الجودة، لا تقدم للأطفال من المهارات، والمتعة، والرفاهية ما ينشُدون وما تصبو له نفوسهم.

وخرجت الدراسة ببعض التوصيات التي قد تسهم في زيادة نسب استيعاب رياض الأطفال، مثل: تطوير أدلة إرشادية للمربين والعاملين في رياض الأطفال، وتطوير برامج تدريبية، وبرامج بناء قدرات للمربين في تلك الرياض، واعتماد لوائح وطنية وعربية؛ لترخيص رياض الأطفال، وتحديد نظام مؤشرات يكون بموجبه رصد جودة رياض الأطفال وتقييمها. كما أوصت الدراسة بتنظيم تدخلات الشركاء في قطاع رياض الأطفال، ضمن مظلة رسمية تراعاها مؤسسة حكومية واحدة، مع تخصيص الميزانيات الكافية لدهم أنشطة تلك الرياض.

وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد نظام معياري متطور لجمع البيانات ذات العلاقة برياض الأطفال، وحوسبة هذه البيانات وتوفيرها للمستخدمين، على النحو الذي يمكن من تحديد الأولويات واحتياجات التدخل.

وفي الختام أوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الدول العربية والمؤسسات الدولية المتخصصة في قطاع رياض الأطفال، في إجراء الدراسات والبحوث الدورية المقارنة، على النحو الذي يمكن من تحديد نقاط القوة وقصص النجاح وتعميمها، ويمكن كذلك من تحسس نقاط الضعف والقصور؛ لمعالجتها وصولاً لتحقيق أجندة التنمية المستدامة وأهداف ٢٠٣٠.

وبصورة أكثر تفصيلاً فقد خرجت الدراسة بالتوصيات مبوبة وفق المحاور التالية:

توصيات على مستوى السياسات والنظم والشراكات:

١. العمل على مستوى السياسات العامة، على النحو الذي يمكن من التدخل المنظم والمنتظم في قضايا التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويأتي ذلك باعتماد القوانين والتشريعات، التي تعتمد إلزامية التحاق الأطفال في رياض الأطفال.
٢. وجود جهة منظمة وطنية واحدة للجهات الأخرى العاملة في قطاع التعليم في الطفولة المبكرة.
٣. وجود آلية موحدة لتمويل قطاع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، على أن تكون هذه الآلية تحت مظلة رسمية، بما يكفل الشفافية والمساءلة والعدالة في التوزيع وتحديد الأولويات.
٤. التنسيق الناجز بين قطاع التعليم ما قبل المدرسي وقطاع التعليم المدرسي (المرحلة الأساسية)؛ لضمان التواصل بين مناهج المرحليتين، وفحص جاهزية الأطفال بعد إنهاء مرحلة التعليم ما قبل المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي، والتناغم بين طرائق التعليم والتعلم بين المرحليتين.
٥. تبني العدالة في التدخلات في القطاع، ولاسيما عند تعدد الجهات المقدمة لخدمة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة.

٤. التقييم المستمر للعاملين في رياض الأطفال، سواء كان التقييم ذاتياً أو خارجياً، بما يمكن من الحفاظ على درجة عالية من الجاهزية وجودة الأداء لهؤلاء العاملين.

توصيات على علاقة بمناهج التعليم في رياض الأطفال:

١. اعتماد أطر منهجية عامة وخطوط عريضة، تحدد ما يجب على الطلاب تعلمه، وعلى المعلمين تعليمه في سياق عريض، ووفق التوجهات الحديثة في تعليم وتعلم رياض الأطفال.

٢. التركيز على النهج الشمولي التفاعلي، والتعلم باللعب؛ بما يجعل من الروضة مكاناً جاذباً للأطفال ولا يحولها مدرسة في وقت مبكر.

توصيات على علاقة بمكون البحث الموجه للسياسات في رياض الأطفال:

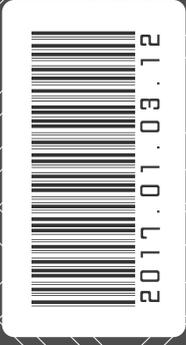
١. توظيف قواعد البيانات الوطنية في إجراء أبحاث على علاقة بسياسات خاصة برياض الأطفال؛ بما يوفر المؤشرات التي ستوجه تلك السياسات.

٢. تنظيم أنشطة تقييم وطنية تركز على تقييم مكتسبات الأطفال بصورة مناسبة، بما يوفر المؤشرات اللازمة عن جودة مخرجات رياض الأطفال.

٣. المشاركة في أنشطة تقييم إقليمية ودولية مقارنة، تستهدف رياض الأطفال؛ بما يتيح للنظم التربوية الوطنية مقارنة حال رياض الأطفال فيها، بسياسات إقليمية ودولية، ويسهم في تعزيز التنافسية، ونقل الخبرات والتشبيك، وتعميم التجارب وقصص النجاح.

٤. توجيه أنشطة البحث الأكاديمية للباحثين في الجامعات؛ لتكون رياض الأطفال بمكوناتها قائمة على دراساتهم وأنشطتهم البحثية ومشاريع تخرجهم، بما يوجه تلك البحوث لخدمة سياسات البلد وتجويد قطاع رياض الأطفال.

٥. إجراء دراسات تجريبية وشبه تجريبية حول أثر التدخلات التربوية في رياض الأطفال في زيادة التحاق الطلاب في تلك الرياض؛ بما يمكن من تعميم التدخلات الناجحة في هذا المجال وتبنيها.



كل الحقوق محفوظة © 2020



www.rcqe.org

UNESCO | RCQE



مركز الاتصال الموحد

920003217